اي مرتبط به اذ هو متعلق بمحذوف قوله ومن تبعيضية جعلها
ع ق بيانية للموارد والمبتدا قال يعني ان تلك اللطائف هي علم
الاسرار المودعة في لسان العرب اي في لغة بلغائهم وجعل درك
معطوفا على علم وهو تفسير والشمح قوله بالتبعيض افاد
بقوله وعلم اللسان الخ ان في الكلام تقديما وتاخيرا وان الاصل
من اسرار علم واد المراد بالعلم في المصنف اللغة لا المعنى المصدري
فتكون اللطائف ح بعض اسرار علم اللغة ويكون المعنى ان
الفنون الثلاثة تهدي الى لطائف ومعاني هي بعض دقائق علم
اللغة وهو ممنوع اذ هي انما تهدي الى ادراك دقائق تراكيب البلغا
كما سيفيده هنا لانها تبحث عنها لا الى دقائق العلم الباحث
عن معاني المفردات العربية قوله معطوف على موارد المناسب
ماسلكه ع ق وقد تقدم وعليه يكون مودي الشطرين واحدا
والمقصد زيادة المدح للسان العربي المودية الى زيادته فيما
يودي لمعرفة اسراره وماسلكه الشم وان اقتضى التغاير لكنه
يودي الى ماعملته قوله اي موداها اي ما تودي اليه من الاسرار
وكلامه هنا يفيد ان الفنون بمعنى مؤداها موصلة الى معرفة
المزايا المذكورة مح ان المزايا هي المودي كما سيفيده هنا فهو يفيد
ان الشئ موصل لنفسه وايضا يخالف قوله الاتي في كلامه
الحكم الخ اذ ليس في كلامه الحكم على الشئ بحكم موداه بل
الحكم على الشئ مرادا منه موداه فالمناسب حذف قوله اي موداها
قوله انها موصلة الخ اما في المعاني فوصل لسر ما وجد
في التراكيب من تعريف المسند اليه مثلا بالعلمية وبالموصولية
وتنكيره وغير ذلك مما يودي سره لمطابقة مقتضى الحال واما

في

في البيان فبين الحقيقة والمجاز اللذين بهما تحصل المطابقة
لمقتضى الحال كما تحصل بالاسرار المذكورة واما في البديع
فلبيان ما يزيد حسن البلاغة التي هي المطابقة المذكورة فالحق
بالاولين قوله كالمطابقة يفيد ان المطابقة من الخواص وليس
كذلك بل هي تودي اليها الخواص فالمناسب المودية الى المطابقة
الخ قوله وهذا اي ما ذكر من خواص التراكيب ولو قال كما قلنا
لناسب ترجيع الاشارة الى ما ذكر من المطابقة قوله فالكلمة
المعربة الخ المناسب فالكلام المعرب المجرد الخ لانه هو الذي
يعتبر فيه الخواص فيوصف بالمطابقة لمقتضى الحال التي هي البلاغة
واما الكلمة فلكونها لا توصف بالبلاغة لا تعتبر الخواص بالنسبة
لها وكذا يقال في قوله فالخواص للكلمة ثم رايت
في بعض النسخ الكلمان في الموضعين وعليه فلا درك قوله
على الشئ اي ما ذكر من الفنون الثلاثة وقوله بحكم موداه
اي الاسرار كما علمت قوله ويحتمل ان يكون المراد بالاعراب
الخ ووجه كونها كالروح له انك اذا عرفت من النحو جواز
الحذف والتقديم والتاخير والتعريف والتنكير وغير ذلك
تعرف بعض المعاني اسرار هذه الاشياء وفي البيان يعرف
به الحقيقة والمجاز ليطابق بهما مقتضى الحال كما يطابق بالاسرار
المذكورة فالحق مقتضاه بمقتضى في المعاني وفي البديع لبيان
ما يزيد حسن البلاغة التي هي مطابقة مقتضى الحال بتلك الاسرار
فالحق بها فجاز بهذه المناسبة ان ينسب لها انها لبيان
اسرار النحو ولبابه حيث ثبت ذلك لواحد وناسب مقتضاه
مقتضى الاثنين الباقيين من ع ق وقوله فالحق اي ما يزيد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)